

النهاية في غريب الأثر

- { منا } (ه) فيه [إذا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ]
التَّـمَنَّى : تَشَهَّى حُصُولَ الأَمْرِ المَرْغُوبِ فيه وحديث النَّفْسِ بما يكون وما
لا يكون .
والمعنى : إذا سألَ اللّهُ حوائِجَه وفَضَّلَه فَلْيُكْثِرْ فَإِن فَضَّلَ اللّهُ كَثِيرُ
وخزائِنَه واسِعَة .
(س) ومنه حديث الحسن [ليس الإيمانُ بالتَّحَلِّي ولا بالتَّـمَنَّى ولكن ما وقَر في
القلْبِ وصَدَّقَتْهُ الأَعْمَالُ] أي لَيْسَ هو بالقول الذي تُطْهَرُه بِلِسَانِكَ فقط
ولكن يجب أن تُتْبِعَه مَعْرِفَة القلب .
وقيل : هو من التَّـمَنَّى : القراءة والتَّـلَاوة يقال : تَمَنَّى إذا قَرَأ .
[ه] ومنه مَرْثِيَة عثمان : .
تَمَنَّى كِتَابَ اللّهِ أوَّلَ لَيْلَةٍ ... وأخِرَها (في اللسان : [أوَّلَ لَيْلَةٍ
... وأخِرَه]) لَأَقَى حِمَامَ المَقَادِر .
- وفي حديث عبد الملك [كتب إلى الحَجَّاج : يا ابن المُتَمَنِّية [أراد أُمَّه] وهي
الفُرَيْعَة بنتُ هَمَّامٍ وهي القائلة : .
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إلى خَمْرٍ فَأَشْرَبَها ... أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إلى نَمْرٍ بن
حَجَّاج .
وكان نصرٌ رَجُلًا جميلًا من بني سُلَيمٍ يَفْتَتِنُ به النِّسَاءُ فحَلَقَ عمر رأسَه
ونفاهُ إلى البَصْرَة . فهذا كان تَمَنَّىيها الذي سمّاها به عبدُ الملك .
(ه) وفي حديث عثمان [ما تَعَنَّىيْتُ ولا تَمَنَّىيْتُ ولا شَرِبْتُ خَمْرًا في
جاهليَّةٍ ولا إسلامٍ] .
وفي رواية [ما تَمَنَّىيْتُ منذُ أسْلَمْتُ] أي ما كَذَبْتُ . التَّـمَنَّى :
التَّـكْذِيبُ تَفْعَعْلُ مِنْ مَنَى يَمْنِي إذا قَدَّرَ لأنَّ الكاذبَ يُقَدِّرُ الحديثَ
في نَفْسِه ثم يقوله .
قال رجلٌ لابن دَأْبٍ وهو يُحَدِّثُ : [أَهَذَا شَيْءٌ رُويَ بِهِ] (في الهروي : [رَوَيْتَهُ])
أَمْ شَيْءٌ تَمَنَّىيْتَهُ ؟ [أي اخْتَلَقْتَهُ ولا أصلَ له . ويقال
للأحاديث التي تُتَمَنَّى : الأمانِيُّ واحدُها : أُمْنِيَّةٌ .
- ومنه قصيد كعب : .

فلا يَغُرُّكَ مَا مَنَعَتْ وَمَا وَعَدَتْ ... إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَهْلَامَ تَضَلِّلُ .
(ه) وفيه [أَنْ مَنَعَتْ مُنْشِدًا أَنْشَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ ... حَتَّى تُلَاقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ
الْمَانِي .

فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ ... بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ
الْجَدِيدَانِ .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو أَدْرَكَ هذا الإسلام [مَعْنَاهُ : حَتَّى تُلَاقِيَ مَا
يُقَدَّرُ لَكَ الْمُقَدَّرُ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى . يقال : مَنَى اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا
يَمْنِي مَنِيًّا .

- وَمِنْهُ سَمِّيَتْ [الْمَنِيَّةُ] وَهِيَ الْمَوْتُ . وَجَمَعُهَا : الْمَنَايَا لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ
بَوَاقٍ مَخْمُوصَةٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

- وَكَذَلِكَ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ [الْمَنِيَّةِ] بِالتَّشْدِيدِ وَهُوَ مَاءُ الرَّجْلِ . وَقَدْ
مَنَى الرَّجْلُ وَأَمْنَى وَاسْتَمْنَى إِذَا اسْتَدْعَى خُرُوجَ الْمَنِيَّةِ .
[ه] وفيه [الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مَنَا مَكَّةَ] أَي بِحِذَائِهَا فِي السَّمَاءِ . يُقَالُ : دَارِي
مَنَا دَارِ فُلَانٍ : أَي مُقَابِلُهَا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ [إِنْ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ
وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعِ] أَي حِذَاءَهُ وَقَصْدَهُ (فِي الْأَصْلِ : [حِذَاؤُهُ وَقَصْدُهُ] وَالْمُثَبَّتُ مِنْ
اللسان) .

- وفيه [أَنَّهُمْ كَانُوا يُهْلِسُونَ لِمَنَآةٍ] مَنَآةٌ : صَنْمٌ كَانَ لِهَؤُذَيْلٍ
وَحُزَاعَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْهَاءُ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ . وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ .